رابط المادة على منصة باحث

) شرح علل الترمذي (لابن رجب الحنبلي

شرح علل الترمذي : من الصفحة 671 إلى 181 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مر معنا في المجلس السابق الكلام عن شعبة ابن الحجاج. وبالامكان تلخيص ما تقدم فيما يتعلق بمعالم شخصيته - 00:00:00

اولا شدة تحريه فكان متحريا فيما يسمع وفيما يكتب وفيما يبثه وكان يدقق في مرويات الرواة ثانيا عبادته وخشيته وزهده حتى انه كان يخاف من علم الحديث ان يكون قد قصر فيه وكان صاحب عبادة وكان زاهدا في حطامها - 00:00:29

هذه الدنيا الفانية ثالثا معالم شخصيته الوفاء فكان وفيا فيمن اخذ عنه علما حتى قال كل من كتبت عنه حديثا فانا له عبد وهو الذي يقول الحر من حفظ ولاد لحظة وتعليم لفظا - 00:00:58

ونقلت عنه النصوص كثيرة في هذا الباب. في زمن كثر فيه العقوق رابعا كان عالما بالشعر وعلوم عربية وكان يحث على تعلم العربية لان تعلم اللغة العربية مفتاح لفهم الكتاب والسنة - 00:01:18

نعم خامسا امامته في هذا الشأن ومتابعته الاحداث فكان اماما مهتما في الامر سادسا اهتمامه بالفقراء يعني على زهده وتقلله من الدنيا الا انه كان محسنا للفقراء يكرم المسكين ما استطاع - 00:01:36

رحمه الله رحمة واسعة ثم في مجلسنا هذا اليوم نأخذ سفيان الثوري. قال ابن رجب ومنهم سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري وسفيان بن سعيد الثوري من التراجم الوافية في الفضائل والمنازل الجليلة - 00:02:00

وهو مقدم على كثير من اهل زمانه. سفيان الثوري مقدم على كثير من اهل زمانه. حتى قال فيه العيد كان ثقة تبتا في الحديث زاهدا فقيها صاحب سنة واتباع وكان من اقوى الناس بكلمة شديدة عند سلطان يتقى فكان مقوالا للحق وله مساجلات بين ابي جعفر - 00:02:23

وولده المهدي ولسفيان الثوري الكلمات هي في غاية الجمال والجلالة فيما يتعلق بضرورة الاخلاص في طلب العلم وان طالب العلم ينبغي ان يكون له يتكسب من اجل ان لا يمد يده على للاخرين - 00:02:49

وان تكون يده عليا وليست سفلى وله اقوال يقول ان اقبح الرعية من يطلب الدنيا بعمل الاخرة ان اقبح الرعية من يطلب الدنيا بعمل الاخرة فللاسف شاهدنا في حياتنا من - 00:03:10

يتعلم ويتعلم ويريد من الناس ان تنفق عليه وهذا ليس بصحيح وهذا امر غير مقبول ولا ينبغي ابدا بل حتى على الشيخ ان يربي طلابه على عفة النفس وعلى عدم سؤال الاخرين - 00:03:31

وسفيان الثوري قال هذه المقولة وكأنه يشهد حالنا قبل يومين احدهم احرق كتبه وشهاداته لان الناس طاروا لا يعطونه عياذا بالله وقبل قبل ثلاث سنوات ايضا صنع مثل هذا الصنيع - 00:03:49

صار يلقي الكتب ثم يحرقها فهذا باب خطير من الابواب ان الانسان يريد في طلبه العلم الدنيا فالعلم كنز ثمين وتجارة عظيمة مع الله لا ينبغي على الانسان ان يستقل بها بحطام الدنيا الفانية. وربنا قد وصف الدنيا بانها قليل قال قل متاع الدنيا قليل - 00:04:06

والاخرة خير لمن اتقى فيقول سفيان ان اقبح الرعية من يطلب الدنيا بعمل الاخرة وايضا سفيان يقول احذر سخط الله في ثلاث احذر

ان تقصر فيما امرك واحذر ان يراك وانت لا ترضى بما قسم لك - 00:04:27
يعني هذا الذي يحرق كتبه هكذا لم يرظى بما قسمه الله له وان تطلب شيئا من الدنيا فلا تجده ان تسخط على ربك. ينبغي على الانسان ان يكون في غاية الرضا. حتى اذا احتاج شيء ودعا ودعا - 00:04:44
ولم يتحقق عليه ان يجد الرضا والشكر والصبر هكذا يصبر ويرضى ويشكو ربه وربما كان منع الله لك في هذا هو افضل لك من ان يعطيك. فاعطاء الله تعالى لا يتأخر انما يأتي في وقته المناسب - 00:04:59
وربنا يقول وما كان ربك نسيا ولذلك يحادث الانسان ودعاء الانسان ربنا لا ينساه ابدا لكن كل شيء يأتي في وقته المناسب وايضا سفيان يقول زينوا العلم والحديث بانفسكم ولا تتزين به. يعني ينبغي على الانسان ان يبذل في بث الحديث لا انه يتزين للحديث لينال هذه الدنيا الفانية - 00:05:21
ولذلك لما كانت تستطيع ان تجد ان كتب الحديث ملأى لمرويات سفيان له في صحيح البخاري ثلاثمئة وخمسة وتسعين حديثا وفي صحيح مسلم اربع مئة وثلاثة عشر حديثا له في سنن ابي داوود مئتين وست واربعين حديثا له في جامع الترمذي ثلاث مئة وثمانية واربعين حديثا له في المشتبه النسائي ثلاث مئة وخمسة - 00:05:45
عشر حديثا له في سنن ابن ماجة ثلاث مئة وستون حديثا. له في مسند احمد الف وست مئة وسبعة وعشرين حديثا. اذا سفيان هو امام من ائمة المسلمين. يقول ابن رجب - 00:06:08
وليس من ثور همدان على الاصح هنا يبين نسبته ابو عبدالله الكوفي. اذا هو يدفن بابي عبد الله من اهل الكوفة والكلوفا منذ مسطرها عمر بن الخطاب طارت مدرسا للناس - 00:06:24
احد الائمة المجتهدين لما يقول احد الائمة المجتهدين اذا هو من اهل الفقه والاجتهاد. والعلماء الربانيون وهذا من اعظم شيء ان الانسان يعمل لربه سبحانه وتعالى فالنسبة الى الرب هي اعظم النسب - 00:06:44
والحفاظ المبرزين اذا هو حافظ في الحديث وبارز وقد قال فيه الشعبة وابن عيينة وابو عاصم وابن معين وغيرهم انه امير المؤمنين في الحديث. اذا هو امير المؤمنين في الحديث لم - 00:07:02
يقال امير المؤمنين انه قد بلغ مرتبة عليا في علم الحديث وقال ابن المبارك ما كتبت عن احد افضل منه وعنه قال ابن المبارك ما رأيت مثل سفيان وعن يونس ابن عبيد قال ما رأيت افضل من سفيان - 00:07:16
وقال ورقاء ابن عمر لم يرى سفيان مثل نفسه فقال ابن عيينة ما رأيت قط مثله فقال عبد الرزاق سمعت سفيان يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني وكان شعبة يقول سفيان احفظ مني واذا خالفني في حديث فالحديث حديثه - 00:07:36
وقال يحيى بن سعيد ما رأيت احدا احفظ من سفيان. طبعا هذا يحيى ابن سعيد القطان وهو امام من الائمة تخرج على يديه كبار الحفاظ يقول ما رأيت احدا احفظ من سفيان - 00:07:59
ثم شعبة ثم هشيم. وهنا مهمة لما قال ثم شعبة معناه انه لو اختلف سفيان وشعبة يقدم سفيان على شعبة. وقال محمد بن خلاس سمعت يحيى بن سعيد وذكر شعبة وسفيان فقال سفيان واقل - 00:08:15
لانه يرجع الى كتاب الكتاب اللي هو الاصل مرويات الراوي يرجع اليه عند التحديث اولى لانه اسلم من الخطأ وقال ابن عيينة اللي هو سفيان ابن عيينة ما بالعراق احد يحفظ الحديث الا سفيان يعني يدهوا اعلى اعلى الناس حفظا - 00:08:30
فقال ابو داوود الطيالسي عن شعبة ما حدثني احد عن شيخ الا واذا سألته اي يعني سألته هي سألت الشيخ يعني ذلك الشيخ يأتي بخلاف ما حدث به ما خلا سفيان الثوري - 00:08:54
فانه لم يحدثني عن شيخ الا وسألته وجدته على ما قال سفيان. طبعا هذه تفيدنا فائدة وهو ان معرفة هل ان الراوي ظبط الخبر ام لم يظبطه اربع اشياء؟ اولا الصبر - 00:09:09
ثانيا التلقين. ثالثا المعاودة. رابعا مراجعة الاصل اي مراجعة الاصل المكتوب اصل الشيخ خامسا مراجعة الشيخ الراوي اذا هذه خمسة قواعد مرت معنا في الدروس السابقة فيما يتعلق بكيفية معرفة ضبط الراوي - 00:09:24

وقال احمد سفيان احفظ للاسناد واسماء الرجال من شعبة شوف الامام احمد لما يعني يقارن بين شيئين يعطيك السبب حتى تأخذ الفائدة بمحلها وقال اسحاق ابن هانئ قلت لاحمد ان اختلفت ان اختلف سفيان والشعبة في الحديث فالقول قول من؟ قال سفيان اقل خطأ - 00:09:45

وبقول سفيان اخذ وقال الثوري اعلم بحديث الكوفيين ومشايخهم من الاعمش. طبعا الاعمش يعني مبرز في الحفظ في زمانه. وتوفي عام سبع واربعين مائة فهنا سفيان الثوري مقدم حتى على الاعمش - 00:10:14

وقال علم الناس انما هو عن شعبة وسفيان وزائد ابو زهير وهؤلاء اثبتوا الناس واعلم بالحديث من غيرهم معناه انه احد من دارت عليه السنة النبوية وقال معاوية بن عمرو عن زائدة كنا نأتي الاعمش فيحدثنا فيكثر ونأتي سفيان الثوري - 00:10:32

فنذكر له تلك الاحاديث فيقول ليس هذا من حديث الاعمش فنقول هو حدثنا به الساعة. فيقول اذهبوا فقولوا له ان شئتم فنأتي الاعمى فنخبره بذلك فيقول صدق سفيان ليس هذا من حديثنا - 00:10:54

وقال ابو حاتم الرازي هو امام اهل العراق ابو حاتم الرازي يتحدث عن سفيان الثوري يقول هو امام اهل العراق اي مرجم واتقن اصحاب ابي اسحاق ابو اسحاق هو ابو اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي التابعي - 00:11:10

واحد رواة الحديث النبوي المكثرين. وعالم اهل الكوفة ومحدثها في زمانه في عام سبع وعشرين ومئة. يقول واتقن اصحاب ابي اسحاق يعني لما يختلف مع احد الرواة فيقدم سفيان وهو احفظ من شعبة على الرغم من ان شعب امير المؤمنين في الحديث فشوف سفيان - 00:11:34

احفظ من شعبان واذا اختلف الشعب والثوري فالثوري يعني فالثوري مقدم على شعبة اذا سفيان الثوري امام من الائمة فقال ابو زرعة ابو زرعة عبيد الله ابن عبد الكريم ذاك الذي كان يمشي في بغداد فيسمع اصوات المغنيات من الابواب والشبابيك فيضع اصبعيه في اذنيه - 00:11:57

ويقول اخاف ان يعيه قلبي هؤلاء لما حفظوا جوارحهم حفظ الله علمهم جيلا الى جيل وكلما حفظ الانسان حق الله تعالى حفظ الله له نفسه وروحه وعلمه وعمله وجعل له مكانه - 00:12:23

يقول ابو زرعة كان الثوري احفظ من شعر في اسناد الحديث ومتنه. يعني فيما يتعلق بالاسانيد والمتون فسفيان مقدم على شعبة وقال ابو داوود ليس يختلف سفيان والشعبة في شيء الا يظفر به سفيان - 00:12:42

وخالفه في اكثر من خمسين حديثا القول فيها قول سفيان. يعني توجد مخالفات لكن دائما يرجح. قال عن يحيى ابن معين انه قال ما خالف احد سفيان في شيء الا كان القول قول سفيان. طبعا من اراد ان يرجع الى امثال تطبيق لهذا - 00:12:59

الى جامع الترمذي حديث رقم مئتين وثمانية واربعين سيجد كيف ان سفيان قدمت على رواية شعبة وقال اهيب بن خالد ما ادرك الناس احفظ من سفيان وقال الاشجعي ذهبت مع سفيان الى هشام بن عروة فجعل سفيان يسأل هشاما وهشام يحدثه - 00:13:19

حتى اذا فرغ قال له سفيان اعيدها عليك فاعادها عليك قال ثم قال هشام لاصحاب الحديث احفظوا كما حفظ صاحبكم قالوا لا نستطيع ان نحفظ كما حدث طبعا قوة الحفظ حينما يحفظ الانسان خواطره - 00:13:43

وسمعه وبصره فاذا حفظ الانسان هذا حفظ الله له محفوظاته وذكر العجلي عن بعض الكوفيين عن شريط قال قدم علينا سالم الافطس فاتيته ومعي قرطاس فيه مئة حديث. فسألته عنها فحدثني بها وسفيان يسمع - 00:14:02

فلما فرغا قال لسفيان ارني قرطاسك قال فاعطيته اياه فخرقه فرجعت الى منزلي فاستلقيت على قفاي فحفظت منها سبعة وتسعين حديثا وذهب وذهبت عني ثلاثة. قال وحفظها سفيان كلها. فسفيان كان سريع الحفظ - 00:14:25

يقول ابن رجب كان سفيان مرورا لا يخالطه شيء من البلغم لا يسمع شيئا الا حفظه حتى كان يخاف عليه يعني كان يكثر من المراجعة من المراجعة حتى لا يتكون - 00:14:51

البلغم في فمه لانه دائما مستمر بالقراءة والمراجعة والمذاكرة والحفظ وقال يحيى بن سعيد سفيان فوق ما لك في كل شيء. طبعا الامام مالك هو مقدم فالسفيان لما يقدم في كل شيء عنده يحب لسعيد القطان دلالة على - 00:15:06

منزلة سفيان ومكانته وعن ابن المبارك قال لا اعلم على وجه الارض اعلم من سفيان. وعنه قال ما رأيت احدا خيرا من سفيان. وعن ابن عيينة قال ما رأيت رجل - 00:15:25

رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان وقال زائد سفيان اعلم الناس في انفسنا وكان يرى انه سيد المسلمين. يعني هنا سيد المسلمين بمنزلة كلمة شيخ الاسلام التي تثرأ اطلاقها على عدد كبير من اهل العلم فيما بعد - 00:15:38

قال احمد قال ابن عيون لن ترى بعينيك مثل سفيان حتى تمت. قال احمد هو كما قال. يعني الامام احمد يصحح مقولة قال احمد ما يتقدم سفيان في قلبي احد ثم قال اتدري من الامام - 00:15:59

الامام سفيان الثوري قال عبدالرحمن بن حجر بن بشير ما سمعت بعد التابعين بمثل سفيان وقال المثنى بن الصباح سفيان عالم الامة وعابدها. اذا مع علمه وعمله ودعوته وصرامته في الحق كان عابدا لله تعالى - 00:16:17

ولذا ينبغي على طالب العلم ان لا يغفل عن العبادة والنوافل والاكثار من ذلك يقول ابن رجب وفضائله كثيرة يعني لا نستطيع ان نستوعبها في هنا وهي مذكورة في كتب كثيرة من تصانيف العلماء. وافرد ابو الفرج ابن الجوزي مناقبه في مجلد - 00:16:39

قال علي بن المدين لا اعلم سفيان صح ففي شيء قط الا في اسم امرأة ابي عبيدة. وكان يقول حثينة يعني ان الصواب يثين بالجيم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:02